

54 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | عموم رسالة محمد

والرد على من أنكره | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الخامس والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد نتحدث في هذه الحلقة عن عموم رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

مع الرد على اليهود والنصارى في قولهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم ان محمدا ان محمدا صلى الله عليه وسلم بعث الى العرب دون اهل الكتاب لانه ان كان دينه حقا فديننا كذلك - 00:00:39

والطريق الى الله تعالى متنوعة ويشبهون ذلك بمذاهب الائمة فانه وان كان احد المذاهب راجحا فاهل المذاهب الاخرى ليسوا كفارا هكذا يقولون وهذا القول ظاهر البطلان لانهم لما صدقوا برسالته صلى الله عليه وسلم لزمهم تصديقه في كل ما يخبر به - 00:00:58

وقد قال انه رسول الله الى الناس عامة والرسول لا يكذب فلزم تصديقه حتما وقد ارسل رسله وبعث كتبه في اقطار الارض الى كسرى وقيصر والنجاشي والمقوقص وسائر ملوك الاطراف - 00:01:23

يدعوهم الى الاسلام ثم مقاتلته لاهل الكتاب وسبي ذراريهم واستباحة دمائهم وظرب الجزية عليهم امر معلوم بالتواتر والظرورة فانه دعا المشركين الى الايمان به ودعا اهل الكتاب الى الايمان به وجاهد اهل الكتاب كما جاهد المشركين. فجاهد بني قينقاع - 00:01:41

وبني النضير وبني قريظة واهل خيبر وهؤلاء كلهم يهود. وسبى ذريتهم ونساءهم وغنم اموالهم وغزى النصارى عام تبوك بنفسه وبسراياه حتى قتلها في محاربتهم زيد ابن حارثة مولاه وجعفر وغيرهما من - 00:02:04

وضرب الجزية على نصارى نجران وكذلك خلفاؤه الراشدون من بعده جاهدوا اهل الكتاب وقتلوا من قاتلهم وضربوا والجزية على من اعطاها منهم عن يد وهم صاغرون وهذا القرآن الذي يعرف كل احد انه الكتاب الذي جاء به مملوء من دعوة اهل الكتاب الى اتباعه ويكفر من لم - 00:02:25

بعه منهم ويذمه ويلعنه. كما جاء بتكفير من لم يتبعه من المشركين وذمه كما قال تعالى يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم الاية وفي القرآن من قوله يا اهل الكتاب يا بني اسرائيل ما لا يحصى الا بكلفة - 00:02:49

وقال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين الاية الى قوله خير البرية ومثل هذا في القرآن كثير جدا وقد قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض - 00:03:10

وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس واستفاض عنه صلى الله عليه وسلم قوله فضلت على الانبياء بخمس. وذكر منها انه كان النبي يبعث الى قومه خاصة. وبعثت الى الناس عامة - 00:03:28

بل تواتر عنه صلى الله عليه وسلم انه بعث الى الجن والانس فاذا علم بالاضطرار وبالنقل المتواتر الذي تواتر كما تواتر ظهور دعوته انه دعا اهل الكتاب الى الايمان به وانه - 00:03:46

كما بكفر من لم من لم يؤمن به منهم وانه امر بقتالهم حتى يسلموا او يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون. وانه قاتلهم وسراياه وانه

ضرب الجزية عليهم وقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وغنم اموالهم - [00:04:01](#)

فحاصر بني قينقاع ثم اجلاهم الى اذرعاء وحاصر بني النظير ثم اجلاهم الى خيبر وفي ذلك انزل الله سورة الحشر ثم حاصر بني

قريظة لما نقضوا العهد وقتل رجالهم وسبا حريمهم واخذ اموالهم - [00:04:20](#)

وقد ذكر الله ذلك في سورة الاحزاب وقاتل اهل خيبر حتى فتحها وقتل من قتل من رجالهم. وسبى من سبى من حريمهم وقسم

ارضهم على المؤمنين وقد ذكرها الله تعالى في سورة الفتح - [00:04:37](#)

وظرب الجزية على النصرارى وفيهم انزل الله سورة ال عمران. وغزى النصرارى عام تبوك وفيها انزل الله سورة براءة وفي عامة السور المدنية مثل البقرة وال عمران والنساء والمائدة وغير ذلك من السور المدنية من دعوة اهل الكتاب وخطابهم. ما لا يتسع المقام لنشره

- [00:04:52](#)

ثم خلفاؤه من بعده ابو بكر وعمر ومن معهما من المهاجرين والانصار الذين يعلم انهم كانوا اتبع الناس له واطوعهم لامره واحفظهم

بعده. وقد غزوا الروم كما غزوا فارس وقاتلوا اهل الكتاب كما قاتلوا المجوس - [00:05:15](#)

تلوا من قاتلهم وضربوا الجزية على من اداها منهم عن يدو وهم صاغرون ومن الاحاديث الصحيحة عنه قوله صلى الله عليه وسلم

والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا - [00:05:35](#)

ايؤمن بي الا دخل النار قال سعيد بن جبير تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده ومعنى الحديث

متواتر عنه معلوم بالاضطرار فاذا كان الامر كذلك لزم انه صلى الله عليه وسلم رسول الى كل الطوائف - [00:05:51](#)

فانه يقرر بانه رسول الله الى اهل الكتاب وغيرهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكذب ولا يقاتل الناس على طاعته بغير امر

الله ولا يستحلوا دماءهم واموالهم وديارهم بغير اذن الله تعالى - [00:06:12](#)

فمن قال ان الله امره بذلك فلم ولم يكن الله امره كان كاذبا مفتريا ظالما. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم

يوح اليه شيء - [00:06:30](#)

وكان مع كونه ظالما مفتريا من اعظم المريدين علوا في الارض وفسادا وكان من اشر الملوك الجبابرة الظالمين. فان الملوك الجبابرة

يقاتل الناس على طاعتهم ولا يقولون انا رسل الله اليكم - [00:06:43](#)

من اطاعنا دخل الجنة ومن عصانا دخل النار. بل فرعون وامثاله ولا يدخلون في مثل هذا ولا يدخل في هذا الا نبي صادق او متنبئ

كذاب كمشييمة والاسود وامثالهما فاذا علم انه نبي لزم ان يكون ما اخبر به عن الله حقا. واذا كان رسول الله وجبت طاعته في كل ما

يأمر به. كما قال - [00:07:00](#)

وتعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله واذا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب انه رسول اليهم وانه تجب

عليهم طاعته كان ذلك حقا ومن اقر بانه رسول الله وانكر ان يكون مرسلا الى اهل الكتاب فهو بمنزلة من يقول ان موسى كان رسولا

ولم يكن يجب - [00:07:25](#)

ان يدخل ارض الشام ولا يخرج بني اسرائيل من مصر وان الله لم يأمره بذلك وان الله لم يأمره بالسبت ولا انزل عليه التوراة ولا كلمه

على الطور. ومن يقول ان عيسى كان رسول الله لم يبعث الى بني - [00:07:51](#)

ولا كان يجب على بني اسرائيل طاعته وانه ظلم اليهود وامثال ذلك من المقالات التي هي اكثر المقالات ولهذا قال ان الذين يكفرون

بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض - [00:08:08](#)

يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والى الحلقة القادمة باذن لله والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:08:28](#)